رابط المادة على منصة باحث

صحيح مسلم

11- التعليق على صحيح مسلم كتاب الصلاة- فضيلة الشيخ أد.#سامي_الصقير - 9 ربيع الآخر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مسلم غفر الله له لشيخنا وجميع المسلمين باب التشهد في الصلاة قال حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق قال قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا - 00:00:00

جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله عن عبد الله انه قال كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام على الله. السلام على فلان. فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. ان الله هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات - 00:00:17

لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فاذا قالها اصابت كل عبد في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم يتخير من المسألة ما شاء - 00:00:39

قال حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا قال حدثنا شعبة عن منصور بهذا الاسناد مثله ولم يذكر ثم يتخير من المسألة ما شاء - 00:00:57

قال احدثنا عبد ابن حميد قال احدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن منصور بهذا الاسناد مثل حديثهما وذكر في الحديث ثم ليتخير بعد ثم ليتخير بعد من المسألة ما شاء او ما احب - 00:01:09

قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال بسم الله الرحمن الرحيم يقول باب التشهد في الصلاة وذكر حديث ابن مسعود قال كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام على الله. السلام على فلان - 00:01:23

وفي اللفظ الاخر كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد ارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا فقال اذا صلى احدكم فليقل التحيات وقوله صلى الله عليه وسلم هنا اذا صلى - 00:01:40

شامل للفريضة والنافلة ولم يبين الموظع الذي يقال فيه لكن بين في الرواية الاخرى فليقل التحيات التحيات جمع تحية وهو جمع محلم بال فيكون دالا على العموم وصفة صريحة صلة - 00:01:58

اذا التحيات يقول جمع تحية وهو جمع محلى بال فيدل على العموم الجميع التحيات لله والتحية هي كل قول او فعل دال على التعظيم كل قول او فعل دال على التعظيم - 00:02:24

لانه قد يحيا بالفعل كالاشارة في السلام للبعيد فهي تحية بالفعل وقد يحيا بالقول وقول التحيات لله. اللام هنا للاختصاص والاستحقاق والمعنى ان كل قول او فعل دال على التعظيم - 00:02:45

والله عز وجل هو المستحق له طيب وقولوا التحيات ولم يقل التحية انما جمعها لكثرة من يحيي الله عز وجل ويعظمه التحيات لله والصلوات والطيبات الصلوات هل المراد الدعوات او المراد الصلاة - 00:03:08

المعروفة القاعدة في هذا افهمتم؟ الصلوات هل نقول الصلوات المراد بها الدعوات في عنا في عنا الصلاة في اللغة بمعنى الدعاء. او نقول الصلوات المراد بها الصلاة المعروفة لدينا قاعدة - 00:03:35

وهي ان كل كلام يحمل على عرف الناطق به كل كلام يحمل على عرف الناطق به فان كان الناطق به من اهل الشرع حمل على المعنى الشرعي او من اهل اللغة حمل على المعنى اللغوي - 00:03:56

او من اهل العرف حمل على المعنى العرفي وقد تتفق الثلاثة وقد تختلف فمثلا الدعاء في اللغة الصلاة في اللغة بمعنى الدعاء وفي الشرع العبادة المعروفة الشرع العبادة المعروفة. الحج - 00:04:16

في اللغة بمعنى القصد. العمرة في اللغة بمعنى الزياد الزيارة. الوضوء في اللغة بمعنى النظافة. فاذا رأيت مثلا في شعر العرب فلا تظن ان هذا الوضوء المراد الوضوء المعروف وانما المراد - 00:04:38

النظافة. واذا رأيت ذلك في لسان الشرع ايش الوضوء الذي هو عبادة. كذلك قد يختلف قد تختلف اللغة عن العرف فمثلا لفظ الدابة في العرف تطلق على ذوات الاربع الخيل والبغال والحمير. كل ما يمشي على اربع يسمى دابة - 00:04:54

مع انه في اللغة العربية اعم كل ما دب فيشمل ذوات الاربع وذوات الثنتين والزواحف قال الله تعالى والله خلق كل دابة مما فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع - 00:05:19

فهمتم؟ اذا نرجع للقاعدة وهي ان كل كلام يحمل على عرف الناطق وقالوا الصلوات المراد بها الصلوات المعروفة اي ان الله عز وجل هو الذي يستحق ان يصلى له والطيبات - 00:05:42

جمع طيبة والطيب ضد الخبيث وما ليس بطيب وخبيث اشياء ثلاثة طيب وخبيث وما ليس بطيب وخبيث والمراد بالطيبات هنا كل ما طاب من من الاقوال والافعال والصفات فهو ثابت لله عز - 00:06:00

عز وجل الله عز وجل طيب لا يقبل الا طيبا ثم ان الطيبات منها ما يتعلق بالله عز وجل فله الافعال والاوصاف والاقوال الطيبة ومنها ما يتعلق بالعباد فلا يقبل من الاقوال والافعال والاموال الا ما كان طيبا - 00:06:26

اذا الطيبات لها متعلقان متعلق بالله فله من الاوصاف والاقوال والافعال هذا اطيبها والمتعلق الثاني ما يتعلق بعباد الله بعباد الله فله من اعمال العباد الطيب فلا يقبل من الاقوال والاعمال والاموال الا ما كان طيبا اليه يصعد الكلم الطيب - 00:06:57

والعمل الصالح يرفعه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا والظابط في الطيب بالنسبة للعباد ما وافق الشرع طيب والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي - 00:07:29

السلام اسم من اسماء الله عز وجل الملك القدوس السلام وهنا السلام دعاء للرسول صلى الله عليه وسلم ان يسلمه الله تعالى في حياته وبعد مماته السلام عليك ايها النبي - 00:07:48

انت تدعو الله عز وجل ان يسلم الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد مماته فاما في حياته فان يسلم جسده الشريف من ان يعتدى عليه واما بعد مماته فان يسلم شرعه - 00:08:11

القويم من ان يعتدى عليه بالبدع والخرافات السلام عليك عليك الكاف هنا للخطاب والخطاب هنا لا يقصد به المخاطبة. بل لو قصد به الخطاب المخاطبة لبطلت الصلاة وانما يقصد بالكافون بالخطاب قوة استحضار - 00:08:31

الانسان او المصلي للرسول صلى الله عليه وسلم وكانه امامه يخاطبه اذا السلام عليك عليك لا يقصد بالكاف هنا الخطاب بل لو قصد الخطاب او المخاطبة لم تصح الصلاة طيب السلام عليك ايها النبي ايا ايها النبي فهو منادى حذفت منه ياء النداء - 00:08:55

وحذفها هنا لكثرة الاستعمار والنبي فيها لغتان النبي والنبي الهمز والتسهيل النبي بالهمز من النبأ وهو الخبر الهام لانه اتى في الخبر الهام من الله عز وجل وهو الوحي والنبي بالتسهيل من النبوة - 00:09:22

وهي المكان ايش؟ المرتفع لعلو مكانته ورفعته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الرحمة اذا قرنت بالمغفرة او بالسلام فلها معنى واذا افردت فلها معنى فاذا قرنت بالرحمة رحمة ومغفرة فالرحمة ما يحصل بها المضروب - 00:09:52

والمغفرة ما يزول بها المرغوب واذا افردت افرد هذا او هذا شمل الاخر فانت في هذا في هنا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته دعوت للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:21

السلام والرحمة ليزول عنه المرغوب ويحصل له ايش؟ المطلوب وانما بدأ بالسلام ولم يقل ورحمة الله وسلامه عليك بدأ بالسلام قبل الرحمة لان السلام تخليص والرحمة تحلية والتخلية تكون قبل التحية - 00:10:39

وبركاته السلام عليك ورحمة الله. ما معنى ورحمة الله؟ اي المقصود بذلك حنوه وشفقته عليه عليه الصلاة والسلام وبركاته جمع بركة

والبركة هي الخير الكثير الثابت. البركة هي الخير الكثير الثابت - 00:11:05
لان اصل البركة من البركة وهي مجمع الماء والماء في البركة كثير وثابت طيب ومعنى وبركاته اي خيراته المستمرة الكثيرة عليك والبركة هنا في الدعاء للرسول صلى الله عليه وسلم وبركاته. تشمل البركة في اقواله - 00:11:27
والبركة في افعاله والبركة في اثارها وهو شامل ايضا للبركة بعد وفاته البركة في اقواله بحيث يزداد الناس باقواله هدى فيهتدون ويدخلون دين الاسلام ومن افراد البركة في اقواله انه اعطي جوامع - 00:11:53
الكريم ثانيا البركة في افعاله وبارك الله عز وجل في افعاله مع انه يعني مكث في المدينة عشر سنين الا انه حصل في هذه السنوات خير عظيم لا يحصل لغيره ولا في عشرات السنين - 00:12:18
الثالث البركة في اثاره بكثرة المهتدين به فما اهتدى مهتد الا صار او كان له مثل اجره كل من اهتدى الى دين الاسلام فلرسول صلى الله عليه وسلم مثل اجره - 00:12:39
وبهذا نعرف خطأ ما يفعله بعض الجهال من اهداء ثواب بعض الاعمال للرسول صلى الله عليه وسلم يعمل عمل ويقول اللهم اجعل ثوابه للرسول صلى الله عليه وسلم وهذا خطأ - 00:13:00
لان غايته ان هذا الشخص حرم نفسه الثواب والاجر لان الرسول صلى الله عليه وسلم سيأتيه الثواب سواء نويت ام لم تنوي فغاية العمل انك حرمت نفسك. ايضا البركة تكون بعد وفاته عليه الصلاة والسلام - 00:13:18
لكثرة اتباعه طيب وقوله السلام عليك ورحمة الله رحمة الله عز وجل تطلق على امرين. اولا على صفته سبحانه وتعالى التي كان بها رحيما وتطلق على مفعوله الذي نشأ منه الرحمة - 00:13:37
وهي هنا في قوله ورحمة الله المعنى المخلوقة المخلوقة التي ليست من صفاتها ونظير ذلك قول قول النبي صلى الله عليه وسلم القى الله عز وجل في الجنة انت رحمتي ارحم بك من من اشاء. اذا وبركاته نقول البركة هنا - 00:14:02
تشمل البركة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد مماته. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا السلام علينا. ناهنا الظمير لا قيل انه يعود على المصلي نفسه - 00:14:27
وانه عظم نفسه لان لان مقام الدعاء مقام عظيم شريف يستحق ان يعظم فهمتم؟ فلهذا عظم نفسه وقال السلام علينا واضح؟ ولهذا ينظر له في الفاتحة قال انت وانت تصلي وحدك - 00:14:47
تقول اهدنا الصراط المستقيم. ولا تقل اهدني الصراط المستقيم وقيل اننا هنا يعود الى الامة الاسلامية. يعني السلام علينا معشر الامة الاسلامية ومنهم المصلي ومعه المصلون وان كانوا جماعة. وهذا القول اصح - 00:15:11
ان المراد بقوله ان المراد بالظمير هنا السلام علينا يعود على معشر الامة الاسلامية ومنهم المصلي ومن معه واما القياس على الفاتحة في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم فلا يسلم لان الله عز وجل علم ان الفاتحة سيقرأها الامام للمأمومين - 00:15:33
لانها نزلت لانها لو نزلت اهدني الصراط المستقيم لكان المأموم يؤمن على دعاء الامام نفسه واضح لو كان الامام يقول اهدني اهدني الصراط المستقيم يا اخي الصادق قل امين ولهذا روي وان كان في ضعف ان الامام اذا دعا لنفسه يعني افرد الظمير ودعا لنفسه فقد خان - 00:16:02
من وراءه فمثلا في دعاء القنوت اللهم اهدني فيمن هديت يقول امين وعافني فيمن عافيت امين طيب ماذا استفادتم ها خص نفسه طيب السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين عباد الله هذا تعميم بعد تخصيص - 00:16:29
لان عباد الله الصالحين كل عبد استمع في الحديث كل عبد صالح في السماء والارض من الاحياء والاموات من الملائكة من الادميين وغيرهم طيب السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:16:51
الصالحون جمع صالح والصالح ضابطه من القائم بحقوق الله وحقوق عباده فهمتم؟ اذا قال رجل صالح فالصالح هو القائم بحقوق الله عز وجل وحقوق عباده طيب اه هنا التشهد اذا تأملت في التشهد - 00:17:08
فيه ترتيب يعني بديع بدأ بحق الله ثم بحق الرسول ثم يسلم على نفسه ثم وعلى جميع امة محمد ثم يسلم على عباد الله الصالحين

في السماء والارض ونظير ذلك نظيره من بعظ الوجوه صلاة الجنازة - 00:17:35
فبها البدء بحق الله في سورة ماذا؟ الفاتحة. الفاتحة. ثم بحق الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم بحق المسلمين عموما اللهم اغفر لحينا وميتنا ثم بحق الميت طيب اشهد ان لا اله الا الله - 00:17:59
اشهد اي اقر بقلبي ناطقا بلساني فهي شهادة باللسان واعتراف بالجنان. اشهد ان لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشهد ان محمدا اي يقر بقلبي ناطقا بلساني ان محمدا بن عبدالله بن عبد المطلب الهاشم القرشي عبده ورسوله - 00:18:19
عبده يعني الذي حقق العبودية غاية التحقيق ولهذا قدم العبودية على وصف ايش؟ الرسالة لم يقل واشهد ان محمدا رسوله وعبده السبب نقول امران الامر الاول ان وصف العبودية سابق على وصف الرسالة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يكون رسولا كان عبدا - 00:18:48
وثانيا انه بتحقيق هذه العبودية اصطفاه الله عز وجل وجعله ماذا؟ وجعله رسولا طيب واشهد ان واشهد ان محمدا عبده ورسوله. طيب نكمل الروايات عشان ناخذ الفوائد هنا احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:19:14
حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله ابن مسعود انه قال كنا اذا جلسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة - 00:19:37
بمثل حديث منصور وقال ثم يتخير ثم يتخير بعد من الدعاء قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف ابن سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الله ابن سخبرة قال سمعت ابن - 00:19:47
ابن مسعود يقول علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه كما كما يعلمني السورة من القرآن واقتص التشهد قتيبة ابن سعيد قال احدثنا ليث حاء قال حدثنا محمد ابن - 00:20:05
المهاجر قال اخبرنا الليث عن ابي الزبير عن سعيد بن الزبير وعن طاووس بن عبد العباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن - 00:20:22
وكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. وفي رواية ابن رمح كما يعلمنا القرآن - 00:20:37
قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا يحيى ابن ادم قال حدثنا عبد الرحمن ابن حميد قال حدثني ابو الزبير عن طاووس عن ابن عباس انه قال كان رسول الله - 00:20:55
صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة وقتيبة بن سعيد وابو كامل الجحدري ومحمد بن عبدالملك الاموي واللفظ لابي كامل قالوا حدثنا - 00:21:05
وعوانه عن قتادة عن يونس عن يونس ابن جبير عن عن حيطان ابن عبد الله الرقاشي قال صليت مع ابي موسى الاشعري القاسي عن حطان ابن عبد الله الرقاشي قال صليت مع ابي موسى الاشعري صلاة فلما كان عند القعدة قال قال رجل من القوم - 00:21:20
اقرت الصلاة بالبر للبر والزكاة. قال فلما قضى ابو موسى الصلاة وسلم انصرف فقال ايكم القائل كلمة كذا وكذا قال فارم القوم ثم قال ايكم القائل كلمة كذا وكذا فارم القوم. طيب ومعنى اقرت الصلاة بالبر والزكاة يعني انها قرنت - 00:21:45
مع البر والزكاة فاذا كانت مأمورا بها فهذه ايضا مأمور بها. نعم الله اليك قال قال رحمه الله وقائل كلمة كذا وكذا فارم القوم فقال لعلك يا قلت يا حيطان قلتها قال ما قلتها ولقد رهبت ان - 00:22:05
قال قال ما قلتها ولقد رهبت ان تبكعني بها وقال رجل من القوم انا قلتها ولم ارد بها الا الخير. فقال ابو موسى اما تعلمون كيف تقولون في صلاتكم؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا - 00:22:26
فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا. فقال اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم لا يؤمكم احدكم. فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يوجدكم الله فاذا كبر وركع فرق فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم. فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم فتلك - 00:22:42
واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد يسمع الله لكم فان الله تبارك وتعالى قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده واذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا - 00:23:04
فان الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك. واذا كان عند القعدة فليكن فليكن من اول قول احدكم التحيات الطيبات الصلوات لله. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله. السلام عليك - 00:23:19
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة قال احدثنا سعيد. طيب نقف على - 00:23:37
ابن مسعود فيه مسائل مهمة ان شاء الله - 00:23:55